

نتنياهو وبيريز ينفيان

عرض «الجولان مقابل إيران» على الأسد



جندي إسرائيلي يتوسط دبابتين في مرتفعات الجولان (أرشيف - أ ب)

أثارت تصريحات الرئيس السوري بشار الأسد بشأن تلقيه عرضاً من الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز تضمن مقايضة الجولان بفك علاقة سوريا بإيران وحركات المقاومة، ردود فعل في إسرائيل، تراوحت بين النفي والاستغراب

أكد مقربون من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن الرئيس شمعون بيريز غير مخول بالتحدث عن انسحاب من هضبة الجولان، فيما نفى الأخير تصريحات للرئيس السوري بشار الأسد قال فيها إن نظيره العبري مزر له رسالة تتضمن معادلة الانسحاب من الجولان في مقابل فك سوريا لحلفها مع إيران. ونقل موقع «يديعوت أحرונوت» الإلكتروني عن مسؤولين في مكتب نتنياهو قولهم، أمس، إنه «لا أحد بإمكانه اقتراح تنازلات مسيقة، وبالتأكيد ليس تنازلات إقليمية، باسم رئيس الحكومة».

وجاءت أقوال المسؤولين تعقيباً على تصريحات أدلى بها الأسد، أول من أمس، خلال استقباله الوفود المشاركة في مؤتمر «العروبة والمستقبل» الذي يعقد في دمشق. وقال الأسد أمام الحاضرين إن «الرئيس الروسي ديميتري ميدفيدوف نقل خلال زيارته الأخيرة إلى دمشق رسالة إسرائيلية من بيريز تتضمن عرضاً بالمقايضة بين الجولان وفك علاقة سوريا بإيران وحركات المقاومة». وكرّر المسؤولون الإسرائيليون موقف نتنياهو الذي «أوضح في الماضي أن إسرائيل ستكون مستعدة للجلوس إلى طاولة المفاوضات مع السوريين من دون شروط مسيقة».

من جهته، نفى مكتب بيريز ما جاء على لسان الأسد عن مقايضة الجولان بإيران. وقالت مصادر في المكتب إن «إسرائيل مهتمة باتفاق سلام مع سوريا لا بمواجهة عسكرية».

وأضافت المصادر ذاتها إن بيريز أبلغ ميدفيدوف أن «خمسة رؤساء حكومات إسرائيليين (بينهم نتنياهو خلال ولايته السابقة) كانوا مستعدين للقيام بخطوات بعيدة المدى من أجل الوصول إلى السلام، لكن السوريين هم الذين

الخارجية الصينية، ما تشاوشوي، إن بلاده، وهي عضو دائم في مجلس الأمن الدولي، تأمل أن تساعد هذه الخطوة في تطوير حل سلمي لقضية النووي الإيراني عبر الحوار والتفاوض.

وفي السياق، أعلن مستشار للرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، من مدريد، أن بلاده تأمل الانضمام مع تركيا إلى المفاوضات التي تخوضها مجموعة الدول الست (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين وألمانيا) لحل الأزمة النووية مع إيران. وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي أكدت إيران أمس أنها ستبلغها بتفاصيل الاتفاق «بالقنوات التقليدية»، قد طالبت بتأكيد خطي من إيران لهذا العرض.

وفي السياق، أبدى رئيس مجلس الشورى الإيراني (البرلمان)، علي لاريجاني، تأييده للعرض، وقال «ينبغي أن تتقارب مواقف الجميع وأن يسلك البلد بصوت واحد هذا الطريق العادل». وأعلن 234 من نواب البرلمان، دعمهم للاتفاق في بيان قراه عضو هيئة رئاسة المجلس، النائب حسن غفوري فرد، خلال الجلسة العلنية للبرلمان.

من جهة ثانية، قررت فرنسا الإفراج المبكر عن الإيراني المحكوم بالسجن منذ عام 1991 بتهمة اغتيال رئيس الوزراء الإيراني السابق شهپور بختيار، علي وكيلي راد، الذي كان يقضي حكماً بالسجن مدى الحياة.

في هذه الأثناء، قال المحامي مسعود شافعي وكيل الأميركيين الثلاثة المحتجزين في إيران منذ تموز الماضي بتهمة التجسس إن السلطات ستسمح لأمهاتهم بزيارتهم يوم غد الخميس أو الجمعة.

(أ ف ب، رويترز، مهر، يو بي أي)

ونقلت عن مسؤولين سياسيين إسرائيليين تهجمهم على تركيا، وقولهم إن الحكومة التركية «خرجت عن طورها لمساعدة الإيرانيين على الإفلات من العقوبات».

ولوح المسؤولون الإسرائيليون بأنه «إذا اتضح أن تركيا هي التي أنفذت إيران من منسقة مجلس الأمن الدولي، فإن هذا الأمر سيضعها في مشكلة أمام إسرائيل، إذ من يساعد عدوي لا يمكنه أن يكون صديقي».

ورات صحيفة «هارتس» أن الاتفاق «أوجد قناة بديلة لخطوات الدول العظمى في قضية البرنامج النووي الإيراني»، وأنه من الناحية العملية، فإن الاتفاق «يسحب البساط من تحت أقدام جهود الولايات المتحدة لإنشاء جبهة دولية واسعة لتأييد العقوبات على إيران».

وعُد معلق الشؤون الأمنية في «هارتس»، يوسي ليمان الاتفاق نصراً مهماً للدبلوماسية الإيرانية، وهزيمة للسياسة الإسرائيلية، مشيراً إلى أنه يقلل الاحتمالات، التي كانت منخفضة قبل ذلك أيضاً، لفرض عقوبات جديدة، ويبعد إمكان شن هجوم عسكري.

وقال معلق الشؤون العربية في «هارتس»، تسفي برئيل، إن الصفقة تجعل إيران وتركيا شريكين استراتيجيين دون مس بمكانة تركيا في حلف شمالي الأطلسي. وأضاف «إذا اجتازت الصفقة التقلبات المتوقعة، فستحظى تركيا بمكانة جديدة كدولة وسيطة يمكنها استغلالها في نزاعات أخرى في المنطقة، وفي العملية بين إسرائيل وسوريا. وإذا انهارت الصفقة، وفرضت عقوبات على إيران، فستتذكر تركيا أنها كادت تنجح في إحداث الصفقة، لكنها ستضطر آنذاك إلى مواجهة آثار العقوبات».

عربيات دوليات

برلين تدعم فياض لإعلان الدولة الفلسطينية

أطلقت السلطة الفلسطينية شراكة مع الحكومة الألمانية في برلين أمس، تهدف إلى دعم إعلان قيام الدولة الفلسطينية، في مبادرة ترغب في توسيعها لتشمل دولاً أخرى. وتضم اللجنة الألمانية الفلسطينية، التي أنشئت في هذا الإطار، عدداً من وزراء الجانبين، مهمتها إعداد الفلسطينيين لإقامة الدولة، كما



أوضح رئيس الوزراء الفلسطيني، سلام فياض (الصورة)، في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الألماني، غيدو فيسترفيللي.

(أ ف ب)

حماس: هدم حي البستان (إرهاب دولة)

وصفت حركة «حماس» قرار بلدية القدس الإسرائيلية هدم حي البستان الفلسطيني في مدينة القدس الشرقية، بأنه «إرهاب دولة»، يمارس بحق الشعب الفلسطيني. وقال المتحدث باسم «حماس»، فوزي برهوم، إن «هذه الانتهاكات والإجراءات تأتي في ظل مفاوضات عبثية بين السلطة والاحتلال».

(يو بي أي)

تمديد اعتقال مخول ليوم غد

مددت محكمة الصلح في بيتاح تيكفا، خلال جلسة مغلقة عُقدت أول من أمس، اعتقال رئيس لجنة الحريات المنبثقة من لجنة المتابعة العليا لفلسطيني 48، أمير مخول، حتى يوم غد. وكانت الشرطة الإسرائيلية قد اعتقلت القياديين مخول (في 6 أيار الجاري)، وعمر سعيد (في 24 نيسان الماضي)، بادعاء «التجسس» و«الاتصال بعميل أجنبي تابع لحزب الله». وقد التقى المحامون حسين أبو حسين وحسن جبارين وأورنا كوهين من مركز «عدالة» مخول قبل الجلسة وبعدها لمدة ساعة، لكنهم ممنوعون من التطرق إلى معلومات عن اجتماعهم.

(الأخبار)

غزة تعدم 3 فلسطينيين

أعدمت حكومة «حماس» في قطاع غزة أمس، ثلاثة فلسطينيين أدينوا بالقتل، متجاهلة مناشدات الجماعات المدافعة عن حقوق الإنسان، والمناهضة لعقوبة الإعدام في القطاع، وحكم بالإعدام على عامر جندي ورامي جحا ومطر الشوبكي في عام 2005، في عمليات قتل منفصلة.

(روترز)

رامون: خلاف على عدد اللاجئين ومساحة الممر عاكف التسوية

يتجزأ من إسرائيل وسبقي كذلك، لأن حقنا فيه غير قابل للتزعزع وهو يمثل الضمان الأفضل لأمن إسرائيل».

من جهة أخرى، قال حاييم رامون، نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت، إن الفلسطينيين رفضوا التسوية التي اقترحها الأخير بسبب اعتراضهم على عدد اللاجئين الذين سيعودون إلى داخل إسرائيل وعلى وتيرة عودتهم، وكذلك بسبب رغبتهم في زيادة مساحة الممر الأمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة. ونقلت صحيفة «إسرائيل اليوم» عن رامون قوله، في مداخلة القاها أمام معهد أبحاث الأمن القومي في جامعة تل أبيب، إن «الجدال لم يكن في موضوع القدس، فقد كان عرض أولمرت مقبولاً بشأنه، وكان الأمر دراماتيكيًا من ناحيتنا لأن الفلسطينيين وافقوا على أن تبقى كل الأحياء اليهودية التي بُنيت خلف الخط الأخضر، بما في ذلك جيلو وبسغات زئيف، إسرائيلية».

وقال رامون إن الخلافات بين الجانبين بشأن الأراضي كانت «ضيقة» وتركزت على نسبة مساحة الممر الأمن التي طالب الفلسطينيون بأن تكون 1,9 في المئة من مساحة الأراضي التي سيجري تبادلها، فيما اقترح أولمرت أن تكون هذه النسبة 0,7 في المئة. وأشار رامون إلى أن 270 ألف مستوطن موجودون على أراضي الضفة الغربية كانوا سينتقلون قانونياً إلى السيادة الإسرائيلية، بحسب عرض التسوية الذي تقدم به أولمرت.

(الأخبار، يو بي أي)

رفضوا هذه الخطوات». وتابع المصادر أن «إسرائيل لن تكون مستعدة للموافقة على أن تستمر سوريا بالرقص في عرسين؛ من جهة تطالب بالانسحاب من هضبة الجولان ومن الجهة الثانية تنصب صواريخ إيرانية في جبال الشمال وتستمر بدعم إرهاب حزب الله وحماس».

وأثارت أقوال الأسد بشأن اقتراح بيريز غضباً من جانب أعضاء كنيست من حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو، وبينهم ياريف ليفين الذي عقب قائلاً إنه «إذا حصل فعلاً تقديم اقتراح كهذا (أي الجولان مقابل إيران) فإن الحديث يدور عن اقتراح مهووس من إنتاج مدرسة فخامة الرئيس بيريز».

وأضاف ليفين أن «طريقة تقديم تنازلات عن حقوقنا بالبلاد في محاولة لشراء الهدوء الوهمي باءت بالفشل الذريع، ويحظر أن تتكرر. فالجولان هو جزء لا



المساحة الضائعة

الجمعة والسبت 21 و 22 أيار الساعة 8:30 مساءً

ما قل ودل

أشار تقرير داخلي أعد في وزارة الخارجية الإسرائيلية إلى «حدوث تراجع كبير في تأييد الهولنديين لإسرائيل»، في أعقاب الحرب على غزة والممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين. ونقل موقع «يديعوت أحرונوت» الإلكتروني عن التقرير الإسرائيلي قوله إن «هولندا دولة وضعت الحفاظ على حقوق الإنسان في مكان عال في أجندتها الدولية. وتنظر إلى الفلسطينيين على أنهم الجانب الضعيف الذي تهضم حقوقه».

(يو بي أي)